13378 ـ الجـن

السؤال

من هم الجن ؟ وكيف خلقهم الله ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الجن خلق من خلق الله , خلقهم من نار قبل خلق آدم كما قال سبحانه : (ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون ، والجان خلقناه من قبل من نار السموم) الحجر/26-270 .

وكما أن لآدم ذرية فكذلك لإبليس ذرية كما قال سبحانه عن إبليس : (أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا) الكهف/50 .

وقد خلق الله الجن و الإنس لعبادته فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) الذاريات/56-58 .

والجن كلهم مكلفون كالإنس منهم المؤمن ومنهم الكافر والمطيع والعاصي كما حكى الله سبحانه عنهم قولهم : (وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قدداً) الجن/11 .

وجزاء الجن في الآخرة كالإنس كما قال الله سبحانه عنهم : (وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون ، فمن أسلم فأولك تحروا رشدا وأما القاسطون كانوا لجهنم حطباً) الجن/14- 15 0

وسيقف الجن والإنس جميعاً للحساب يوم القيامة أمام رب العالمين فلن يتأخر أو يفر منهم أحد : (يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان) الرحمن/33 .

ومن حاول الفرار من الجن والإنس عن الحساب فلن يتمكن كما قال عنهما سبحانه : (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) الرحمن/35 .

وحين كان الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة صرف الله إليه نفراً من الجن فسمعوا القرآن وتأثروا به : (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قُضي ولوا إلى قومهم منذرين) الأحقاف/29 .

وقد آمن بعض الجن حين سمعوا القرآن كما قال سبحانه : (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرءاناً عجباً ، يهدي إلى الرشد فأمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) الجن/1-2 .

وكل من آدم وإبليس وقع في المعصية لكن آدم ندم وتاب فتاب الله عليه : (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) البقرة/37 .

أما إبليس فأبى واستكبر فكان من الكافرين : (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) البقرة/34 .

ومن عصى الله مستكبراً من الجن والإنس فهو تبع للشيطان , يحشر معه في نار جهنم إن لم يتب كما قال سبحانه لإبليس : (قال فالحق والحق أقول ، لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين) ص/84-85 .

وأولياء الرحمن من الإنس والجن يتعاونون على البر والتقوى وأولياء الشيطان من الإنس والجن يتعاونون على الإثم والعدوان . قال تعالى : (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون) الأنعام/112 .

وكان الجن لهم مقاعد في السماء يسترقون السمع فلما بعث الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم مُنعوا ذلك و من استمع منهم أحرقته الشهب كما حكى الله عن الجن قولهم :: (وأنا لمسنا السماء فوجدناها مُلئت حرساً شديداً وشهباً ، وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصدا) الجن/8-9 .

والجن معنا في هذه الأرض , ولكن من رحمة الله أنهم يروننا ونحن لا نراهم كما قال سبحانه عن إبليس وقبيله : (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) الأعراف/27 .

ومن يراك وأنت لا تراه وهو عدوك فهو أشد خطراً لذا يجب الانتباه والحذر منه دائماً والاحتراس من شياطين الإنس والجن .